Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اخرى نحاول من خلالها القبض على الازمنة الشعرية المتعددة»[1].

و(الكران) «هو العود وقيل الصنج»[2]. وإسناده إلى (البور) يعني المعزف البائر، وهو يعضد دراما (القول بلا عمل) التي اكدتها المقتطفات التي ضمنها حسب من المأثورات ووضعها في مدخل ديوانه. فكأنه يعتذر بذلك الاختيار، وبالعنوان، عنْ قولٍ يقال بلا عمل، ويروح يوغل في الوعورة، متعمداً من المفردات ما كان مهجوراً يعافه الذوق ايضاً، كقوله في سونيتة (قراءة روسو) [3] والطريق انها تخص جان جاك روسو:

لا الكوخ والطرخون.. لي مدر الصفيحة

بُغشت وأوعد قازحٌ بالشطء رُبدتها الشحيحة

فلا احسب الشرخ الذي قدمه الشاعر للمفردات، يفلح في دمج قراءة القارئ المعاصر بهذه الالفاظ الممجوجة ايقاعاً ودلالة. ولذا نجد الشاعر مضطراً في بعض الهوامش إلى القول (نحاول ان نقول...)[4] وأحسب ان هذا التغريب لا يلائم بساطة الحكاية، ووضوح مبناها المفترض، رغم ان سياق القصائد قد يجذب بعض القراء، فيرون فيها ايغالاً لغوياً رافضاً للعالم القائم، ولكن اقتطاع أي من هذه القصائد الحكائية، من سياق الديوان، سيجعل النظم مرتبكاً وناشزاً. وكان سؤال القراء والنقاد مشروعاً وارداً حول مدى صلاحية هذه التجارب التي يقول الشاعر انها محاولة للقبض على الازمنة الشعرية المتعددة، ولكن لغتها واجواءها وصورها، مرهونة بزمن واحد بعيد عن عصرنا، وذلك عكس ما فعله في تجاربه الحديثة المدورة التي كان مولّدها الفكري والفني هو المحاولة للقبض على الازمنة المتعددة ايضاً، ومزجها أو دمجها في لحظة شعرية واحدة. وقد قرأنا للشاعر مؤخراً ما يمكن ان نعده خروجاً تدريجياً على نظام السونيتات واللغة المتحجرة. ومثال ذلك قصائده القصيرة (اغربة واتربة) [5] ذات الجو الحكائي الواضح، إذ هي صفحات من

---

(1) حوار مع الشاعر، سابق: ص 19.

(2) حسب الشيخ جعفر: كران البور، هامش ص 108، والقصيدة تحمل عنوان الديوان.

(3) نفسه: ص 123.

(4) نفسه: هامش 7، ص 9.

(5) مجلة الاقلام: العدد 4 ـ 6، بغداد 1995م، ص 19 ـ 21.